حَقيقة مَواقف
الأتحاد الوَطني الكُردستاني
...

* المعارضه الوطنيه للنظام
* المضمون الحقيقي لحق الشعوب في تقرير مصيرها
* حق تقرير المصير والانعزاليه القوميه
* تبديل اسم الاذاعه ..
* استمرار الجود في افتراءاتها على ثورتنا واتحادنا
* المصالحه الوطنيه
* شعار الاسقاط
* حول مؤتمر الحزب الاشتراكي الفرنسي
* مهماتنا الاساسيه

هه‌ڤالێ کتێب

Ex. 1

Heqîqet mewaqif el-Îttîhad el-Wetenî el-Kurdistanî min...

حقيقة مواقف

الإتحاد الوطني الكردستاني

من ...

* المعارضه الوطنيه للنظام
* المضمون الحقيقى لحق الشعوب فى تقرير مصيرها
* حق تقرير المصير والانعزاليه القوميه
* تبديل اسم الاذاعه ..
* استمرار الجود فى افتراءاتها على ثورتنا واتحادنا
* المصالحه الوطنيه
* شعار الاسقاط
* حول مؤتمر الحزب الاشتراكي الفرنسي
* مهماتنا الاساسيه

Arabiska

المعارضة الوطنية للنظام

نشر احد الاخوان مقاله في جريده اسبوعيه تصدر في قبرص تعليقا على بيان الاوكد حول قطع الحوار مع السلطه العراقيه ذهب فيها بعيدا عن الوقائع والحقائق في تفسيراته الخاطئه لحمله من المسائل المتعلقه بالمفاوضات مع السلطه وباوضاع الاوكد المالية والعسكريه وبالظروف الموضوعيه السائده آنئذ والتي حتمت الحوار تكتيكا ضروريا مفيدا للنضال وللثوره الوطنيه الديموقراطيه التي اشعلها الأوكد بمفرده بعد كارثة الأنهيار التي انزلتها القيادة العشائرية البورجوازيه بالثوره الكردية عام ١٩٧٥ .

والظاهر ان الاخ الفاضل قد نشر مقالته بروحيه الحرص على مايعتبره عوده الأوكد الى المعارضه للنظام وهي روحيه لمسناها منذ عام تقريبا من الجبهه الوطنيه التي تربطه الجريده والتي ينتمي اليها الاخ كاتب المقال أذ لابد من التقدير والأحترام لتلك الجبهه الوطنيه التي أنفردت بموقفها المفعم بالشعور بالمسؤليه الوطنيه لعدم التفريط بقوة كبيره في النضال الثوري من اجل تحقيق أهداف الجبهه التي تتمحور حولها ، وهي أهداف تبناها الأوكد على الدوام .

لذلك فان ردنا على الاخ الكاتب لايستهدف الا بيان الحقيقه باعتبارها نبراس نضال الشعوب ، جميع الشعوب بما

الشعبين الشقيقين العربى والكردى . اننا بينا موقفنا المبدئى حول حق تقرير المصير والانعزاليه القوميه بشكل موضوعى وصريح فى مقاله خاصه . وقدمنا التوضيح الوافى حول تبديل اسم أذاعتنا ، لذلك فاننا نخصص هذه المقاله لمسألة العوده الى المعارضه ! للنظام البورجوازى البيروقراطى الحاكم فى العراق !

لقد توهم العديد من القوى المعارضه - مغرضين أو معتقدين - بان الأوكه قد هجر المعارضه وأتفق مع النظام العراقي " وتخاذلت قيادته " بل "وارتمت فى احضان السلطه الفاشيه " !! والغريب ان الجميع قد أعتبر المفاوضه مع السلطه - مجرد المفاوضه وأيقاف أطلاق النار - أتفاقا وتخاذلا وأرتماءا فى أحضان " السلطه الفاشيه " ! دون ان يكلف احد نفسه عناء الاستفسار عن حقيقه المسأله من قيادة الأوكه ليتأكد فيما اذا كانت المفاوضه مع الحكومه مجرد حوار قابل للفشل وللنجاح او هدنة محدودة أم اتفاقا تاما مع السلطه حول الأشتراك في الحكم والجبهه والحكم الذاتي الصوري كما فعل الحشع او الحدك مثلا في وقت سابق بل تسابق الجميع في هجو الحوار باعتباره اتفاقا نهائيا اصبح بموجبه الأوكه جزءاً من السلطه معتقدين او واهمين بان الأوكه قد أنتقل الى " خندق الفاشيه " ودعا الجميع كوادر وقواعد وأنصار الاوكه الى الانتفاضه على " قيادته المتخاذله " و " الخائنه ! و " المتحاضنه مع الفاشية " !

فماذا كانت الحقيقة ؟ وهل هجر الأوكه المعارضه للنظام واصبح جزءا منه ؟ !

الجواب المعبر عن الوقائع هو كلا . أذ لم يصبح الاوكه جزءا من النظام ولم يترك المعارضه ولم يتحول الى خندقه ابدا . كل

ما في الامر انه أُوقف القتال وأُجري حوارا محدودا .

وهذه حقيقه صارخه ، أُظهرت ان جميع الاوهام والتفسيرات الخاطئه والاتهامات الظالمة عن انتقال الاوكع الى " خندق الفاشية " و " الأتفاق مع النظام الفاشي " و " تخاذل قيادته " كانت باطله أُو مغرضه . فالاوكع قد عزز مواقفه في مواجهة النظام العراقي اذ وسع تنظيماته الجماهيريه والعسكريه وطور قوات البيشمه‌رگه ووثق الصلات العديدة بالجماهير الشعبية في المدن والمجمعات ايضا بحيث غدا الان قوة جماهيرية وعسكريه اكبر بكثير مما يذكره الأخ الكاتب في مقالته . وقد برهنت معارگ سلسله جبل چرمانگ وطريق سورداش ـ دوكان ـ وبادا وان ـ خلكان ـ كويسنجق ـ ديگه‌له ، ومعارگ سهول گرميان و گويژه‌يه ، هذه الحقيقه للجميع ، جميع العارفين باوضاع البلد أُو الموجودين على ارض الوطن . ولم تكن المفاوضه التي أُجراها الأوكع إلا أُسلوبا نضاليا ، تكتيكيا نضاليا تطلبته بل وفرضته الظروف الموضوعيه والذاتيه وظروف الزمان والمكان في الوطن عموما وفي كردستان الثائره خصوصا . وهذه ظروف شاقه ومعقده وخطيره تختلف كثيرا عن ظروف المهجر وقبرص والمعارضه السياسيه بعيدا عن ساحة النضال ومشاكلها ومآسيها ومستلزماتها ومخاطرها الجدية . ناهيگ عن بونها الشاسع عن اوضاع اصحاب " الجملة الثورية " و " العبارات العنتريه " لمهاجرين لايجرأُون أُو يرفضون حتى العوده ـ ولوبزياره فصليه ـ الى الساحه والذين يعرفهم الأخ الكاتب ان لم يكن قد جربهم بنفسه . وحيث أُننا شرحنا هذه الظروف تفصيلا في كراس وبينا مقاصد المعادين للأوكع في استغلال الحوار ضده فاننا لانسترسل فيها . ولكننا تمنينا لو ان الأُخوه الافاضل في قيادة الجهه الوطنيه التي توجه الجريده ـ ناشرة المقال ـ قدروا موضوعيا وبروحيه واقعيه ادق موضوع المفاوضات كونها

أسلوبا سياسيا ، تكتيكا نضاليا فقط ، خاصة وهم العارفون بحقيقة الاوضاع داخل حزب السلطه والعديد من أجهزته وبالتالى فلابد أنهم عارفون بحقيقة ومجريات المفاوضات والموقف الحقيقيه للطرفين اى استحاله الاتفاق بين الأوكع والحكومه فى الظروف السائده ! فاذا كانت أوضاعهم الخاصة وظروفهم العربيه تمنعهم من المجاهره بها وبيانها علانية فكان الأجدر بهم ان يستفيدوا منها لتقييم موضوعى (داخلى ومن قيادتهم على الاقل) لمسأله الحوار بين الأوكع والسلطه .

ولابد من القول أننا نقدر للمعارضه العراقيه الموجوده فى سوريه ظروفها الحساسه المعقدة . فهناك يجوز الأتحاد أو الوحدة الأندماجيه بين الحزبين والجيشين والدولتين مع " الحكومة الفاشية " و " حزبها اليميني المشبوه والمطرود " ويجوز وقف أطلاق النار مع الصهيونيه رغم الدعم السوفياتى الهائل ودعم الدول الأشتراكيه الأخرى ، ولكن يحرم على ثورة محاصرة من جميع الأطراف ، محرومه من المساعده الخارجيه - فى حدها الادنى اللازم والضرورى - بل ومحاربتها بقوة الأسلحه من عدة جهات وفى كردستان يتعرض شعبها لحرب شامله وحركتها التحرريه للتدمير والقمع والحملات العسكريه من الطرفين - نعم يحرم عليها عقد هدنه ضرورية للتنفيس والأستراحه وأعادة ترتيب اوضاعها وتنظيم قواها !! حتى وان كانت هذه الهدنه لشهور معدودات فقط ! بل وحتى دون ان يتركع قائدها - الاوكع - المعارضة الحقيقية وعلى ارض الوطن ابدا . فمعلوم ان الاوكع ظل المعارض الوطني الفعلى الوحيد على الساحه النضاليه فى الوطن . فالحوار لم يمنع الاوكع من التصدي لتجاوزات السلطة على المواطنين وحقوقهم وحرياتهم بل على العكس فقد تبنى الاوكع نضالات الجماهير الشعبيه ومعارضه فئاتها المختلفه للسلطه بالفعل والعمل لا بالقول والادعاء وعلى

الساحه في المدن والقرى لابعيدا عنها ولنتمعن معا في
الوقائع التاليه التي تبرهن ممارسة المعارضه الفعليه :
(١) لقد آوى وصان الأوكع عشرات الألوف من العراقيين
(كرد) أو عربا وتركمانا الهاربين من الخدمة
او الراغبين في الذهاب الى الخارج عبر المناطق
المحرره . وكان ذلكع شكلا هاما من أشكال معارضه
الناس للسلطه ودعم الأوكع لهم . وسبب ذلكع خلافا
شديدا بين الأوكع والسلطه وأثناء الحوار بالذات .
(٢) نظم الأوكع وقاد الأضرابات والمظاهرات الطلابيه
والشعبيه في المدن . فأضرابات جامعه صلاح الدين
قادها لجنه طلابيه تم أنتخابها من قبل مئات من
الطلبه في سورداش وبأسهام قادة في الأوكع ! وقد
أذاعت اذاعتنا بيان الطلبه ووقفت قوات البيشمركه
للدفاع عنهم بقوة السلاح . ونظم اضراب جماهيري
في اربيل والسليمانيه وعدة مدن أخرى من قبل
الأوكع دعما لها وعندما استعلمت وحدات من الجيش
اللاشعبي العنف الرجعي وفتحت النار على الناس
المتظاهرين في السليمانيه كانت قوات البيشمه ركه
التابعه للأوكع ـ لاغيرها ـ هي التي تصدت لها واحتلت
مقرها وانزلت العقاب الصارم بالقتله منها جهارا
نهارا مما سبب مشاكل عديده بين الأوكع والسلطه .
(٣) لقد نظم الأوكع مظاهرات واجتماعات جماهيريه كبرى
تحت شعارات متعارضه مع مفاهيم السلطه وتطلعاتها
مثل الديموقراطيه للعراق والحكم الذاتي الحقيقي
لكردستان، المصالحة الوطنية بين القوى السياسيه
في كردستان العراق و " عاشت قوات البيشمه ركه
فالعدو نصيبه الموت " و " فليرحل حزب السلطه

" عن كردستان و " بالموت للجحوش عملاء الفاصبين لأرض الوطن " وشعارات عديدة أخرى تندد بالارهاب والدكتاتوريه والسلطه .

وكانت تظاهره عيد نوروز ١٩٨٤ التى ضمت مئات الألوف من الوطنيين ذروة التجمع الجماهيرى للأحزاب عن مطالبة الشعب بالحقوق والحريات الديموقراطيه وبالحكم الذاتى الحقيقى وبالمصالحة الوطنية . فقد نظم الأوك هذا الأحتفال الجماهيرى الفريد فى تاريخ الحركه الكرديه رغم معارضه السلطه ومعاداه الجود وتخويفهما للناس وتهديدهما بزرع الالغام ونفجير القنابل وباُعتقال الناس وفصلهم وطردهم والخ . ولكن الصد الجماهيرى لنفوذ الأوك السياسى كان عارما وجارفا فذهبت التهديدات والتخويفات هباءا منثورا لم يجن القائمون بها الا غضب الجماهير واستنكارها . وقد اعتبر وفد السلطه فى الحوار هذه التظاهره الجماهيريه معارضه صريحه ومنافيه لروحيه الحوار .

(٤) أثناء مهزله الانتخابات لتزوير وتزييف أرادة الشعب العراقى بقوميتيه العربيه والكرديه فقد أُنبرى الأوك وحده فى الميدان العملى ، فى المدن والقرى لمقاطعة الانتخابات ولحث ودعوه الناس الى مقاطعتها وتصدت قوات البيشمه‌رگه بقوة السلاح للقوات الحكوميه التى حاولت أجبار الناس على الأشتراك فى مهزلة الأنتخابات . وحدثت معارك دامیه فى منطقه‌كركوك ـ قريه چيمه‌ن ـ و ـ منطقه كلار ـ ، وسهل اربيل . ومنعت قوات البيشمه‌رگه فى سائر مناطق كردستان المحرره القوات الحكوميه من

الأقتراب لحمل الناس على التصويت . وأستجابت الجماهير الشعبيه في محافظات اربيل والسليمانيه وكركوك ومدن كرميان كردستان لنداء الأوك بمقاطعة الأنتخابات ، هذه المقاطعه التي لم تستطع الأرقام الرسميه التستر عليها فاضطرت الحكومه الى أخفائها وعدم نشرها . بينما لم تنظم المقاطعه في منطقه بهدينان مثلما حدثت في مناطق نفوذ الأوك حيث قوات الجود التي تتبجح بالألفاظ الثوريه والعنتريه والأستمرار في الثوره ! مما يثبت أن المعارضه الحقيقيه ، المعارضه الفعليه في مختلف المجالات كانت من نصيب الأتحاد الوطني الكردستاني وحده . بينما كانت الجود تمارس المعارضه اللفظيه . وكان البعض الأخر من الجماعات التي تتولول ـ كلمة الديموقراطية ـ من كثرة سوء أستعمالاتها للتسمي بها يقذفون السلطه بوابل من كلماتهم ! او جملهم القاسية ! بعيدا بعيدا عن الوطن !

(٥) ظلت المناطق المحررة مصونه من قبل قوات البيشمركه التي حالت دون سريان قوانين ونفوذ السلطه اليها وبالتالي واصل الأوك معارضته لتطبيق سياسة وقوانين الحكومه في مناطق واسعة من كردستان .

(٦) ظلت التجارة والمعاملات والمبادلات في مناطق واسعة من كردستان تجري تحت اشراف ورعاية الأوك وخلافا لقوانين السلطه .

(٧) واصلت أجهزه الأعلام التابعه للأوك ومنظماته

والمنظمات الديموقراطيه الكردستانيه المعناضله فى ظلل ثورتنا الديموقراطيه ، واصلت صراعها الفكرى والأعلامى والسياسى ضد السلطه وفضحت على الدوام اعتداءاتها على حقوق الجماهير وفضحت ممارساتها الأرهابيه وسياستها المعاديه للشعب .

(٨) واصل الأوكع معارضة السياسه الخارجيه للحكومه ومعارضة مواقفها من سورية ومنظمة التحرير وجماهر الأوكع بمعارضته للاتفاق التركى العراقى .

وهكذا فان الجانب الوحيد من معارضه الأوكع للسلطه الذى توقف هو جانب الكفاح المسلح ، وليس جوانب النضالات السياسيه والفكريه والأعلاميه ونضالات الجماهير النقابيه والمهنيه .

لذلكع فليس من الصحيح ان يطلب من المعارض الحقيقى فى الساحه من المعارض السياسى الفعال والمؤثر ان يعود الى المعارضة الوطنية ؟ بل الصحيح والمنطقى أن يطلب من المعارضة الوطنية المهاجرة أن تعود الى الوطن .

حيث المعارضة الفعلية ، حيث المعارضة الحقيقية جارية على قدم وساق . حقا أن هناكع فرقا كبيرا بين المعارضين الذين يخوضون معاركع المعارضة الوطنية الحقيقية فى ميادين شتى وهم يذللون الصعوبات الجسام ويعانون من المشاكل العويصة ويقدمون التضحيات الجسام ويخصبون ساحات المعارضة بدماء شهدائهم الأبرار ، وبين المعارضه اللفظيه أو الكتابيه أو السياسيه البعيده عن مخالب السلطه الدكتاتوريه وقواتها المسلحه . ولكن الغريب ان يشتم المتفرج مصارعا صامدا ينزف دماءاً قانية فى مقارعة العدو بدلاً من أن يصفق له ويشجعه ويقدم له المساعدات المادية والعسكرية والمعنوية والسياسية تقديراً له وأداءاً منهم لواجبهم الوطنى . نعم من

العجيب أن يسب المعارض المترف والمستريح معارضا يقارع النظام جائعا ومحتاجا الى الرغيف والطلقه يتعرض للموت وتتعرض عائلته للسجن والنفى ، والأملاق !
فشتان بين قذف الحكومه العراقيه بوابل من الجمل الرنانه والألفاظ الثوريه ومن قبرص أو بيروت او أذاعة صوت الجنرال دون أن نعلم هل تصل حتى الى سمع الجماهير، وبين التصدى لقواتها والألتحام بالمعارك الضاريه ضدها ومواجهتها سياسيا وعسكريا على الساحه الفعليه فى ظروف شاقه ومجهودات ذاتيه مضنية فى ظروف صعبة ومعقدة ! سأن بين الفعل المؤثر والقول المتأثر ! !
وذلك على الرغم من تقديرنا للقول المأثور والكلمة الثورية المسؤلة ! وأخيراً فأن الأوكد الذى يواصل كفاحه الثورى الجماهيرى ومنذ حوالى عشر سنوات بالأعتماد على قوى شعبه الكردى الخلاقه ، سيواصله بشتى الاشكال المسلحه والسياسيه ، الطبقيه والقوميه ، المهنيه والديموقراطيه ، مستعملا كل الأساليب والتكتيكات النضاليه المنسجمه مع الظروف والأوضاع الموجوده على الساحه دون ان ينسى ولو للحظة واحدة ان الأهداف الأساسيه والمهام الرئيسيه لقافله شعبنا السائره على درب التحرر من الدكتاتوريه والأحتلال نحو الديموقراطيه فالأشتراكيه دون ان تثنيه أو تحرفه عن ستراتيجيته وتكتيكاته الصائبه الحملات الظالمه وأن كانت من الأخوان والأصدقاء ، من الحلفاء الموضوعيين والمطلوبين وهى التى تؤذي وتؤلم فقط . أما حملات المعادين والمغرضين السياسيه والأعلاميه فهى فاشلة وترتد على اصحابها مثلما ارتدت حملاتهم العسكريه واعتداءاتهم المسلحه عليهم وحدهم ! فنحن يكفينا وبشرفنا ما يسبغه علينا شعبنا من دعم وتأييد والتفاف جماهيرى

منقطع النظير ومن مساعدات ماليه ومادیه ومعنویه ، ولـــــــن يخسر أبدا من يرتبط بجماهير شعبه ويخصص حياته وقدراتـــــــه لخدمة قضية تحررها من المظالم القوميه والأستثمار الطبقـــــى فالجماهير تصنع التأريخ وتحسم المعارك والموقف !

وسيبرهن التاريخ من هو القوه الاساسيه الفاعله والمؤثـــره في المعارضه الوطنيه العراقيه التي تنزل الضربات القاصمـــه بالعدو الفاشي مع المحافظه على شرف الوطنيه والاستقلاليـــه ، ومن هم المعارضون المهاجرون الذين يصبون جام غضبهـــــــــــم - من بعيد - على السلطه الفاشيه ؟

ومن هم المعارضون المرتبطون بالقوى الرجعيه والأوســـــاط الطامعه في ارض الوطن ومياهه وثرواته الذين لايلعبون فـــــى أحسن الأوقات والأحوال الا دور " ورقة اللعب " في الخلافـــــات بين الدول الغاصبه لأرض كردستان ؟ ونحن راضون مسبقا بحكـــــم التأريخ الموضوعي والعادل .

المضمون الحقيقي لحق الشعوب في تقرير مصيرها

الشراره العدد (١) كانون الاول
١٩٨٥

لم يعد حق تقرير المصير للشعوب، حقا يقتصر الأعتراف به على القوى الأشتراكيه والتقدميه والثوريه بل أصبح هذا الحق،الواضح والبسيط والمشروع بندا أساسيا في ميثاق الأمم المتحده تقره دول العالم كافه وتتضمنه قرارات دول عدم الأنحياز والدول الأفريقيه والأشتراكيه . ولايتنكر لهذا الحق المشروع للشعوب الا غلاه الرجعيين والطغاه العتاد والفاشيه والصهيونيه (بالنسبه لشعب فلسطين) والحكومه العنصريه في جنوب أفريقيا (بالنسبه للشعب الأفريقي هناك). والحكومات التي تتقاسم كردستان وتغتصب حقوقها بالنسبه للأمه الكرديه المناضله. نقول أنها تنكر حق الامه الكرديه في تقرير مصيرها لأن هذه الحكومات تعلن في المحافل الدوليه ومؤتمراتها الأعتراف بحق الشعوب في تقرير مصيرها ولكن عندما يصل الأمر الى عقر دارها وعندما يتصل الأ قرار بحق الأمه الكرديه المشروع في تقرير المصير تتحول هذه الدول الى مواقع الدول الأستعماريه وتتبنى الشوفينيه العمياء فتنكر وجود الشعب الكردي.فالأمه الكرديه في كردستان تركيا ليست الا الأتراك الجبليين وفي ايران ليست الا الجزء الآري الايراني الاصيل في عهد الشاه والجزء الذي لايتحزأ من الأمه الاسلاميه (الفارسيه في الحقيقه) في

عهد الجمهوريه الاسلاميه ، واقليه قوميه عائشه علـــــــى الارض العربيه وفق المنطق الشوفيني للحكومه العراقيه ، وبالتالـي فتتنكر هذه الدول للحـق الأنساني المشروع للامه الكرديـه فـي تقرير مصيرها بنفسها ! وأن كانت تبذل جهودا مضنيه لستـــــر مواقفها الأستعماريه والشوفينيه تحت البراقع المزركشه مـــن الطورانيه والأسلاميه والأشتراكيه العربيه وغيرها ولكـــــن الجوهر هو موقف شوفيني يغتصب حقا طبيعيا من أمه عريقـــــه تعيش منذ الاف السنين على ارض كردستان وتسهم في نضـــــالات الشعوب الشقيقه وفي حضارات شرقنا .

ولكن الحقائق عنيده كما يقول المثل . فالأمه الكرديـــــه الأصيله حقيقه تاريخيه حيه ، وقد خرجت من معمعها وغدت قـــوه جباره تقارع الأستعمار والدكتاتوريه والشوفينيه وتثور علـــي الأضطهاد القومي والمظالم والارهاب في جزئين هامين مـــــن كردستانها . والعالم كله يدرك حقيقه وجود الأمه الكرديـــــه والعديد من الدول والقوى العالميه تقر حقها في تقريـــــر المصير كالدول الأشتراكيه والأحزاب الأشتراكيه والشيوعيه فـــي فرنسا وأيطاليا وبريطانيا والنمسا والسويد وبلدان أخـــرى .

فما هو مضمون هذا الحق ؟ وكيف سيطبقه شعبنا الكردي فـــي العراق ؟

ان المضمون الحقيقي لحق تقرير المصير هو رفع الاضطهـــاد القومي والألحاق القسري وأعطاء الحريه التامه للشعـــــب (صاحبه) بأختيار السلطه التي يريدها ونوع الكيان الـــذي يقيمه : فهذا يعني حق الانفصال وتشكيل الدوله القوميـــه ، المستقله ، مثلما يعني حق اختيار الاتحاد الأختياري مـــــع

شعب مجاور بشكل دوله فدراليه أو بشكل حكم ذاتي حقيقـــــــي
وبهذا المعنى يحمل الأتحاد الوطني الكردستاني شعار حق تقريـر
المصير للشعب الكردي في العراق لكي يقدر شعبنا بأرادتـــه
الحره ودون أكراه أو ضغط وبعد التحـــــــــــلال
والالحاق ، أختيار السلطه التي يريدها وتحديد شكل حكمـــــه
ونوعيه علاقاته بالشعب العربي في العراق فيما اذا كان يريـــد
الأستقلال أو الأستقلال الذاتي الحقيقي أو يريد الفيدراليه .وهـو
بهذا المعنى سأله مستقبليه يختار فيها الشعب الكردي بحريتـــه
التامه ويقرر نوع حكمه وطبيعه علاقاته بشقيقته الشعب العربي .
ونحن أذ نسعى لأستحصال هذا الحق للشعب الكردي سنخدم ونضمـون
أرادته الحره التي سيعبر عنها بعد التحرر من الأحتـــــــلال
والألحاق والأضطهاد القومي . وسنسعى من جانبنا لتربيه جماهيـر
شعبنا الكردي بروحيه التلاحم الكفاحي والأخوه النضاليـــــه
مع جماهير الشعب العربي في العراق وفي أقامه أحسن وأمتـــن
العلاقات الاخويه القائمه على اسس المساواه التامه والشاملـه
في الحقوق والواجبات مع الشعب العربي وبما يحقق طموحـــات
شعبنا في التحرر وممارسه حق تقرير المصير بشكل الأتحـــاد
الاختياري اذا توفرت الحريات الديموقراطيه والضمانـــات
الكفيله بصيانه حقوقه وأرضه وثرواته أو بشكل حق الأستقلال
فيما اذا سادت الدكتاتوريه والشوفينيه وسياسه التعريـــب
والأضطهاد القومي وتغيير المعالم القوميه الكرديه لكردستـــان
وأغتصاب حقوقنا ونهب ثروات بلادنا .

حق تقرير المصير والانعزالية القومية

الشراره / العدد (٤) نيسان ١٩٨٥

تسعى الجود وقوى قوميه عربيه معينه الى ألصاق تهمه الأنعزاليه القوميه بالاتحاد الوطني الكردستاني بسبب مناداته بحق شعبنا الكردي في تقرير مصيره بنفسه . وهي تهمه واضحه المبطلان. فالأوكد يحمل شعار التحالف والتلاحم الكفاحي بين الأمتين الشقيقتين العربيه والكرديه وبين قواهما التقدميه والثوريه من أجل أهدافهما الديموقراطيه وحقهما في تقرير المصير ويحمله عاليا ومنذ تأسيسه .

وحق تقرير المصير شعار عتيد للأتحاد الوطني الكردستاني حمله منذ بدايه تأسيسه وكانت مطالبته بحكم ذاتي حقيقي لكردستان ضمن عراق ديموقراطي أئتلافي تستند على هذا الحق المشروع لجميع الشعوب بما فيها الشعب الكردي . وقد ناضل الشعب الكردي منذ بدايه هذا القرن وخاصه منذ الحرب العالميه الأولى من أجل استحصال هذا الحق وساندته في نضاله العادل دوما جميع القوى الثوريه والتقدميه الحقيقيه في المنطقه والعالم ولم تقف ضده إلا القوى الاستعماريه والبورجوازيه والمالكه الحاكمه والقوى الشوفينيه الطورانيه والفارسيه والعربيه المصابه بمرض شوفينيه القوميه الحاكمه .

ولان هذا الحق المشروع هو حق طبيعي لجميع الشعوب أصبح مألوفا ومعترفا به دوليا ولاتتنكر له الا قوى المغرقه في الرجعيه والشوفينيه . ومع ذلك فليس الصراع الفكري والسياسي على حق الشعب الكردي في تقرير مصيره بنفسه بجديد بل ظهر مع بروز الحركه الوطنيه العراقيه الديموقراطيه كقوه فعاله . فقد حمل الحزب الشيوعي العراقي في بدايه تاسيسه عام ١٩٣٥ شعار حق تقرير المصير للشعب الكردي . كما دعت القوى التقدميه العربيه الاخرى لإقرار حقوق الشعب الكردي. ودعا التقدميون الأكراد الى ارساء الاخوه العربيه الكرديه على قاعده ذهبيه هي قاعده حق الشعوب في تقرير مصيرها . ففي كتيب نشره الأستاذ أبراهيم احمد باسم فريق من شبان الكرد عام ١٩٣٧ جاء فيه " أن الشعب الكردي كالشعب العربي شعب مجزأ الأوصال مشتت الكلمه وهو كالعربي يناضل في سبيل حقوقه المقدسه .... وأن الثورات الكرديه كالثورات العربيه وليده شعور عام لأمه حيه أقتحمت الأهوال وركبت الأخطار لتحيا حياه حره سعيده أو تموت موتا شريفا خالدا " واستطرد ان القاعده الذهبيه لبناء العلاقات الأخويه بين الشعبين هي حق تقرير المصير .

أما حزب رزگاري كورد المتحالف مع الحزب الشيوعي في كردستان العراقيه (شورش) فقد نص بيانه التأسيسي عام ١٩٤٥ على أن هدفه الأسمى هو : توحيد وتحرير كردستان الكبرى . كما ان برنامج الحزب الديموقراطي الكردي في العراق قد تضمن في بدايه تأسيسه عام ١٩٤٦ تاسيس جمهوريه كردستانيه في العراق تتمتع بحقوق فدراليه وفي أواخر الأربعينات جرى صراع فكري شديد بين البارتي والحشع حول وجود الامه الكرديه وحقها في تقرير مصيرها بنفسها كما كان البارتي يبشر به

أو انكار وجود أمه كرديه وحقها فى تقرير المصير كما كان الحشع يدعى . حتى جاءت قياده شوربه على رأس الحشع أمينها العام الاستاذ بهاء الدين نورى (باسم) ومساعده الأيمن الأستاذ كريم احمد فشبت فى البرنامج المعروف ببرنامج (باسم) حقيقه وجود أمه كرديه وحقها فى تقرير مصيرها بنفسها بما فيها حق الأنفصال . وعلى الرغم من أعتراض الكتله اليمينيه المعروفه بكتله رايه الشغيله التى أدينت ثم حلت نفسها وعادت الى الحشع ، نقول على الرغم من معارضه قاده هذه الكتله أمثال الساده عزيز محمد وباقر الموسوى وعبدالرزاق الصافى لحق الشعب الكردى فى تقرير مصيره كجزء من معارضتهم لميثاق باسم الشورى ، فقد تبنى الحزب الشيوعى الذى توحدت فيه فصيلتا " وحده الشيوعيين ورئيسها الأستاذ عزيز شريف " و رايه الشغيله " وجماعه الاستاذ داود الصائغ تبنى حق الأمه الكرديه فى تقرير المصير وحق شعب كردستان العراق - مرحليا - فى الحكم الذاتى .

ومن الانصاف القول ان جماعه رايه الشغيله اليمينيه كانت تشوه وتحرف موقف المرحوم فهد الحقيقى من القضيه الكرديه عندما كانت تتمسك بذيل الماده العاشره من ميثاقه الوطنى التى نصت على " إ- تناضل فى سبيل أيجاد مساواه حقيقيه فى الحقوق للاقليه القوميه الكرديه مع مراعاه حقوق الجماعات القوميه والجنسيه الصغيره كالتركمان والأرمن واليزيديه " . أذ سبق للشهيد فهد أن كتب فى عدد تشرين الثانى عام ١٩٤٥ من مجله القاعده يقول :

" أن حق تقرير المصير لكل أمه وقوميه من المبادئ والأهداف

الأساسيه للأحزاب الشيوعيه " في العالم اجمع بما فيها الحزب الشيوعي العراقي ..... أن حزبنا الشيوعي العراقي " حزب العمال والفلاحين ، حزب جماهير شعبنا العراقي بأسره ..... يناضل في سبيل مصالح جماهير الشعب كافه من أجل حريه الجميع. وبهذا يضمن للشعب الكردي ولجماهير الكادحه التنظيمات الديموقراطيه الضروريه التي تمكنها من تبيان رأيها في البقاء الأختياري أو الأنفصال متى تم للعراق تحرره من ربقة الأستعمار ، أو عند ظروف تلائم الشعب الكردي وفي مصلحه جماهيره الكادحه. وقد كرر كونفرانس الحشع في عام ١٩٨٦ النص التاني :-

" الأعتراف المتبادل بحق تقرير المصير وبمشروعيه طموح الشعبين العربي والكردي الى التحرر والوحده القوميه" وحول الأستقلال الذاتي أقر مايلي :

" الأستقلال الذاتي وفق أتحاد أختياري كفاحي أخوي تدبير موقوت " بظروف تقتضيه مصلحه الشعبين العربي والكردي وبصوره جليه مصلحه الشعب الكردي نفسه ، وهو بهذا المعنى ليس حلا نهائيا للمساله القوميه الكرديه " ولايمكن ان يكون بديلا عن حق تقرير المصير للأمه الكرديه " .

الا ما أبدع وما أروع كتابة الشيوعيين العراقيين عندما كانت تقودهم عناصر ثوريه ، مؤمنه بالماركسيه اللينينيه ! عندما كانوا يلتزمون بمبادئ اللينينيه ! والا ما أوضح متاجرو القياده الحاليه للحشع بالمبادئ اللينينيه وبالقضيه الكرديه وفق مصالحها الذاتيه الانيه . فهي أ لآن تتنكر في الذكرى الخمسين لتأسيس الحشع لشعار عام ١٩٣٥ شعار حق الشعب الكردي في تقرير المصير وفي كردستان مستقله! وتتهم المناضلين في سبيل تحقيقه بالأنعزاليه القوميه !

فهذه القياده تتهم الأوكه الذى رفع عاليا أللّان شعار حق الشعب الكردى فى تقرير مصيره بنفسه وبعد خمسين عاما لرفع الصوت لهذا الشعار، بالأنعزاليه القوميه وتجاهل الأخوه العربيه الكرديه! علما بأن الأوكه يحمل شعار التلاحم الكفاحى مع القوى التقدميه العربيه ويعمل به . ولم يقتصر رفع شعار حق تقرير المصير للشعب الكردى على الحشع والقوى والأحزاب التقدميه الكردستانيه بل حمل حزب أللّاتحاد الوطنى برئاسه الأستاذ عبدالفتاح أبراهيم عام ١٩٤٦ شعار حق تقرير المصير للشعب الكردى . ونادى الأستاذ عزيز شريف رئيس حزب الشعب بنفس الشعار . ثم بلور الأستاذ شريف الموقف التقدمى العربى من حقوق الشعب الكردى ونضاله فى كراسه الرائع المسأله الكرديه فى العراق،(عام ١٩٥٠) سجل على غلافه الحكمه التاليه : " لايجوز للعربى وليس فى صالح حريته أن يكون سوط العذاب بيد الجلادين المستعمرين يلهبون به ظهور الأقوام المضطهده ويقطعونه على جلودها " .

أما القوى القوميه العربيه فقد تخلفت ردحا من الزمن عن أقرار هذا الحق المشروع للشعب الكردى لأنها ظلت حتى بروز الحركه الناصريه متاثره بالأفكار الشوفينيه والقوميه البورجوازيه ولأنها قوى قوميه فى أمه كبيره شيدت أمبراطوريات فى التأريخ تحلم ببعثها وتستند على خريطه بعضها فى محاولتها تعريب كردستان الجنوبيه وبعض الأجزاء من اراضى كردستان ايران وكردستان المركزيه . فقد نص ميثاق البعث القديم على رسم حدود الأمه العربيه بجبال پشتكوه وجبال طوروس مما يعنى ادخال اجزاء هامه من كردستان ضمن خارطه وطنه العربى !

وبلغت شوفينيه البعث حدا فظيعا فقد قرر مؤتمره القومي الحادي عشر أن القوميه الكرديه " تعيش منذ نشأتها وعبر هذه الحقبه من الزمن في الأرض التي عرفت "تأريخها بالوطن العربي ، على رغم أختلاف المسميات بين أجزائه وأختلاف أسماء الدول التي " قامت عليه وهذه مسأله مهمه فالأرض التي تعيش عليها هذه القوميات كانت جزءا من الدول العربيه " التي نشأت منذ آلاف السنين والتي كان آخرها الدوله العباسيه الكبرى ، وهذه هي - في " الوقت نفسه - موطن تلك القوميات .... وعلى هذا الأساس فأن الهويه العربيه " للأرض التي تعيش عليها هذه الأقليات لم تأت عن طريق القهر أو الأستعمار او الأستلاب" وهذه العبارات تكشف الطبيعه الشوفينيه الغاصبه لأرض القوميه الكرديه ، لكردستان العراق وأعتبارها أرضا عربيه بذريعه أنها كانت جزءا من الامبراطوريه العباسيه التي كان فلقاؤها من العرب وبنفس المنطق الشوفيني يمكن أعتبار أسبانيا وباكستان وآسيا السوفيتيه وايران وتركيا وغيرها ارضا عربيه ولنفس السبب !

وعدا البعث العفلقي فأن جميع القوى القوميه تقر حقيقه وجود الشعب الكردي وحقوقه القوميه بدءا بالحكم الذاتي ومن ثم الأتحاد الفيدرالي الى حق تقرير المصير . فالبعثيون الميماريون قرروا في المؤتمر السابع نص الاتي :

" ومعلوم أن للشعب الكردي كغيره من الشعوب حقوقه القوميه المشروعه بما فيها حق تقرير المصير ، هذا الحق الذي يشمل فيما يشمل حق تشكيل دوله مستقله أو حكومه ذاتيه " .

وقال حزب العمال العربي المنفصل عن البعث : " أن تقرير المصير حق للشعب الكردي والتعبير الواقعي عن وجوده ..... " .

ودعا المناضل البعثي الأستاذ هلال ناجي الى : الأعتراف للأكراد بحق تقرير مصيرهم ضمن أتحاد فدرالي أو كونفدرالي وهو حل علمي يتفق مع مصلحه الشعبين العربي والكردي معا " .

أما الزعيم العربي الخالد جمال عبدالناصر فقد اعلن اعترافه بوجود الشعب الكردي وحقوقه القوميه وادلى بتصريح لجريده لوموند قائلا انه موافق لأعطاء الحكم الذاتي للشعب الكردي " . وقد عبر عن وجهه نظره بصراحه أمام الوفد العراقي الذي ضم السيدين فؤاد عارف ومام جلال الطالباني عام ١٩٦٢ قائلا أن النموذج اليوغسلافي يقدم الحل الأمثل للقضيه القوميه في الدول العربيه .. وتقر قياده قطر العراق لحزب البعث العربي الأشتراكي حق الأمه الكرديه في تقرير مصيرها .

وتتضمن برامج المنظمات العراقيه اليساريه كالحركه الأشتراكيه العربيه ومنظمه جيش التحرير الشعبي العراقي وحزب العمل العربي الأشتراكي حق تقرير المصير للشعب الكردي ، دون أن يتهمهم أحد بالأنعزاليه ! والدعوه لها ! فلماذا أذن يجب أتهام الأوك وحده بالانعزاليه القوميه لإبرازه شعار حق تقرير المصير لشعبه الكردي ؟ علما بان الأتحاد قد أبرز هذا الشعار عاليا منذ عام ١٩٨٢ وبعد سبعه سنوات من تاسيسه وبعدما أثبتت التجارب أن هذا الشعار ضروري حتى لتحقيق حكم ذاتي حقيقي ، وبعدما تصاعدت الحركه التحرويه لِلأمه الكرديه ودخلت مرحله جديده في تاريخها .

أو ليس في ترديد هذه التهمه بالذات ميولا شوفينيه عربيه مستوره بشعار الأخوه العربيه الكرديه ! والنضال العربي الكردي الموحد ؟ !

اذ من المعلوم أن الواجب الرئيسي للقوى الأشتراكيه العربيه الحقيقيه هو - في معرض القضيه القوميه - الدعوه والمساندة لحق تقرير المصير للشعب الكردي وتربيه الجماهير الشعبيه بروحيه الأعتراف الصريح والواضح بحق الشعب الكردي في تقرير مصيره بأعتبار ذلك شرطا أساسيا لِأنتصارها ولتحالفها النضالي مع الجماهير الشعبيه الكرديه أيضا . لذلك فأن الصاق تهمه الأنعزاليه القوميه بدعاته ليس الا تنصلا عمليا عن الواجب وتنكراً لهذا الحق في الواقع .

فالشعب الكردي له حقه المطلق في تقرير مصيره بنفسه ولكن كيف يطبقه ؟ ومتى يطبق ؟ وكيف يستحصله ؟ للاجابه المختصره نقول :

أن الشعب الكردي - وليس تنظيم طليعي أو طبقه أجتماعيه معينه - هو الذي يملك ويستعمل هذا الحق كما يشاء وبمحض ارادته ورغبته . أما نحن فندعو الى تعزيز الأخوه والتلاحم الكفاحي بين الأمتين الشقيقتين العربيه والكرديه ، والى تحقيق حكم ديموقراطي حقيقي تتمتع فيه جماهير الشعب العراقي بحقوقها وحرياتها الديموقراطيه الغير المضيقه عليها والغير المتحايله عليها تحت اسماء " الحزب القائد وحقوقه " والديموقراطيه الموجهه أو الرشيده " و "الجبهه الوطنيه القوميه ! " وغيرها من الذرائع الشائعه في العالم العربي !! حينئذ فأننا ندعو الى الأتحاد الأختياري بين الشعبين الشقيقين العربي والكردي في العراق بما يضمن المساواه في الحقوق والواجبات وبما يثبت حقيقه وجود الشعب الكردي على أرض وطنه كردستان الجنوبيه وبما يمنع التعريب والتهجير وتغيير المعالم القوميه .

أما اذا سادت الدكتاتوريه وشبتت أركانها كما حدث في أسبانيا مثلا فأننا لن نلقى سلاحنا ولن نؤجل النضال بأمل أن يوما سيأتي حتما في التأريخ يتحرر فيه العراق،وتسود الديموقراطيه وحينئذ (وليكن بعد عشرات السنين) يتمتع الشعب الكردي فيه بالحكم الذاتي الحقيقي ! بل سنواصل النضال الجماهيري الثوري وبالتلاحم الكفاحي مع القوى الثوريه الكردستانيه والعراقيه لتحقيق الديموقراطيه للعراق وأستحصال حق تقرير المصير للشعب الكردي وسنقبل ونحقق ما يمكن أستحصاله من هذين الشعارين الأساسيين ونجعل منه منطلقا لإلأسهام في تحقيق الثاني .

نقول لإلأسهام لأننا أذا كنا نعتقد بأن الشعب الكردي هو المسؤول أساسا عن تحقيق حقه في تقرير مصيره بصفته احدة القوى الاشتراكيه العربيه الحقيقيه فان الشعب العراقي هو المسؤول اساسا عن تحقيق الديموقراطيه في العراق بأسهام الشعب الكردي في هذا النضال . هذا الشئ واضح وبديهي . ولكن تكراره ضروري لتبديد وتفنيد مقولتين خاطئتين : الأولى تقول بالأستمرار في الثوره حتى آخر بيشمه‌رگه كوردي ! من أجل تحقيق الديموقراطيه للعراق ، وهذا غير ممكن عمليا ونظريا . فالكرد لايستطيعون وحدهم تحقيق الديموقراطيه في العراق لانها تتحقق في بغداد وبنضال جماهير الشعب العربي اساسا ولأن الكرد من حقهم بل ومن واجبهم أن ينالوا حقوقهم القوميه بما فيها حق تقرير المصير متى تم للعراق تحرره من ربقه الدكتاتوريه " أو عند ظروف تلائم الشعب الكردي وفي مصلحه جماهيره الكادحه " كما اقر الشهيد فهد أيضا . فلا يمكن الأسترخاء والنوم على تنويمه المحرومين من حقوقهم

(وفي آواخر القرن العشرين) والتي تهد هد بأن شمس الحريه والاشتراكيه ستشرق يوما على العراق بحكم التاريخ القاهر ! مهما بعد وطال هذا اليوم المشمس!

فأذن للشعب الكردي حقه (بل عليه واجبه) في نيل وممارسة حقه المشروع تقرير المصير متى كان أستحصاله ممكنا وفي صالح جماهيره الكادحه .

أما كيف سيستحصله فقد سبق لنا البيان بأنه يكون بالنضال الجماهيري الثوري المتلاحم مع القوى التقدميه العراقيه والكردستانيه وبتنظيم قوى الثوره الوطنيه والديموقراطيه في شكل أتحاد وطني ديموقراطي يسمح بتعايش التيارات التقدميه وأتحادها النضالي المتين تحت قياده الطليعه الثوريه الكردستانيه وبالاعتماد على قوى شعبنا الخلاقه وبمساعدة القوى الخيره ، قوى الثوره الأشتراكيه والقوى المحبه للحريه ولِلأنسانيه جمعاء . وهو نهج ثابت لِلأوكه يعبر عنه شعاران اساسيان يتصدران الشراره :

الشعار الأول يقول : بان الأتحاد الوطني الكردستاني يسعى لتنظيم قوى الثوره الكرديه والوطنيه والديموقراطيه في شكل أتحاد وطني ديموقراطي يسمح بتعايش التيارات التقدميه وأتحادها النضالي المتين تحت قيادة الطليعه الثوريه الكردستانيه التي ستتولد حتما .

والشعار الثاني يقول : بالنضال الجماهيري الثوري المتلاحم مع القوى التقدميه العراقيه والكردستانيه من أجل الديموقراطيه للعراق وحق تقرير المصير للشعب الكردي .

وبالتالي فلا يصح و لايمكن إلصاق تهمه الانعزاليه القوميه بالأوكه الذي ادانها ومنذ البدايه قائلا ان :

النضال الثورى الجماهيرى بالأعتماد على قوى شعبنا الكـــــردى الخلاقه أساسا ، هو درب الكفاح المشترك - وليس درب الأنعزاليه القوميه والأعتماد على القوى الخارجيه مطلقا - " و " دمـــــاء شهدائنا تنير طريق التحرر ، طريق الخلاص طريق النضـــــــال الثورى المتلاحم مع القوى التقدميه العراقيه والمتضامـــــــن مع قوى الثوره الأشتراكيه فى العالم "

كما تحمل ريبازى نوى الشعار الرئيسى التالى مما يأتـــــــى دليلا على الاستراتيجيه الصحيحه لِلأوكَ :

" ففى عصرنا حين غدت الثوره الوطنيه الكرديه ثوره تحرريـــــه وديموقراطيه جديده ، لايستطيع القيام بدور الطليعه فيهـــــا إلا حزب طليعى ثورى (وليست قياده عشائريه وبورجوازيـــــه) ، ولايجوز التحالف الا مع القوى الصديقه والقوى المتقدميـــــــه العربيه و الأيرانيه والتركيه (وليست الجماعات أو الحكومـــات الرجعيه والدكتاتوريه) ومع قوى الثورة الأشتراكيه العالميـــه من حركات تحرريه ثوريه وحركات الطبقات العامله الثوريـــــه والدول الأشتراكيه (وليست مع الأمبريالـيه أو الصهيونيـــــه أو الدول وائر البورجوازيه) . "

تبديل اسم الاذاعة

الشراره / العدد (٤) نيسان ١٩٨٥

أثار بعضهم موضوع حق تقرير المصير وتبديل أسم الأذاعه بصوت شعب كردستان بأعتبارهما أنحرافا نحو الأنعزاليه القوميه وعقبه في طريق عوده الأدراك الى الجبهه مما يستوجب بيان الأيضاحات التاليه :

أولا / أن السبب الأساسي والحقيقي لتبديل أسم الاذاعه من صوت الثوره العراقيه الى صوت شعب كردستان هو الحرص على أن يكون الأسم مطابقا للمسمى وأن يكون التعبير عن الواقع دقيقا . فعندما اسسنا الاذاعه كانت الثوره المندلعه من كردستان قد اعلنت ثوره عراقيه بالاتفاق بين الأتحاد الوطني الكردستاني والتجمع الوطني العراقي ومن ثم بين الأوك وسائر أطراف الجوقد التي تبنت الثوره رسميا وأسهمت فيها وأن كان الأسهام الفعلي وعلى الساحه محدودا .

وكانت هناك برامج خاصه في الأذاعه لحزب البعث العربي الأشتراكي - قياده قطر العراق - و لمنظمه جيش التحرير الشعبي العراقي والبرنامج التركماني لِلأخوان في منظمه الوطنيين الديموقراطيين التركمان .

الا ان الحاله تبدلت بعد أُخراج الأُوكه من الجوقد . أننا هنا لانريدالتعليق علىٰ هذا الأخراج ـ الغير مأسوف عليه من قبلنا ـ ولكن لابد من التطرق الى النتائج المترتبه على هذا الأُخـــراج الذي اعفى الأوكه من مسوولياته والتزاماته ايضا . وقد ظـــل الأوكه وحده على رأس قوى الثوره التي أُشعلها ويقودها . وهـــذه الثوره كرديه بعناصرها وكردستانيه بميدانها وبجماهيريتهـــا ومعاقلها . فكيف يمكن تبديل هذه الوقائع الملموســـــــه والواضحه للجميع برغبه ذاتيه حتى اذا وجدت ؟ هذه حقيقـــــه أساسيه . وهناك حقيقه هامه أُخرىٰ هي أن الأوكه لايمكنـــــه (ولايريد له أحد) أن ينوب عن الثوره العراقيـــــه ولا أن ينوب عن الحركه التقدميه العراقيه وبما فيها حركه الطبقـــه العامله العراقيه والحركات الجماهيريه الأخرىٰ كالحركـــــه الشيوعيه العربيه (بتياراتها البعثيه والناصريه) والحركـــه الديموقراطيه العراقيه . فتلك حركات عراقيه و عربيه لـــم يدع الأوكه يوما بأن له دورا فيها وكل مافي الامر ان الأوكه كان ومازال الحامل الجاد لشعار التلاحم الكفاحي العربـــــي الكردي والحليف الفاعل والمضحي بدماء شهدائه الأبرار لتلـــك الحركات الجماهيريه الثوريه .

لقد حملت الشراره ومنذ عددها الأول وعلى صفحتها الأولـــى الشعار التالي المعبر عن المهمه الأساسيه التي وضعهـــــا الأوكه على عاتقه :

" أن الأوكه يسعى لتنظيم قوى الثوره الكرديه الوطنيـــــه والديموقراطيه في ظل أتحاد وطني ديموقراطي يسمح بتعايـــش التيارات التقدميه وأتحادها النضالي المتين تحت قيـــــاده

الطليعة الثوريه الكردستانيه التى ستتولد حتما " .

لذلك لايصح ان يعترض أحد على تعديل الأمور بعد تغييرات فيها - لتعود الى طبيعتها ، ولتعكس بدقه واقعها فى الشعارات والأسماء المعبره عنها . ثم اننا تعودنا على مصارحه شعبنا بالحقائق المستخلصه والمعبره عن الوقائع . وفى هذا المعرض ، فالحقيقه هي ان الاذاعه هى صوت الاتحاد الوطنى الكردستاني أولاً وصوت شعب كردستان الملتفه غالبيته حول رايه الأوكه ثانيه . فليس فى تبديل أسم الاذاعه اية تغييرات فى ستراتيجية وبرنامج وشعارات الأوكه القائمه والمسجله فى برنامجه وقرارات مؤتمرات تنظيماته واجتماعات كوادره وقياداته .

استمرار الجود في افتراءاتها على ثورتنا واتحادنا

الشراره / العدد (٣) آذار ١٩٨٥

لم يعد سرا على أحد من المنصفين المتتبعين لاحداث واوضاع المعارضه العراقيه ان الجود الاسدي وجدت وبقيت لمنع تحقيق الجبهه الوطنيه العريضه لقوى المعارضه العراقيه الديمقراطيه السعاديه للحكم . ولم تعد الاسباب الحقيقيه الكامنه وراء هذا الدور التخريبي بخافيه على احد من الواعين والناظرين المدركين : وتتلخص في تطلعات قيادة (الحسن) وارتباطاتها الدوليه وتدوراتها وخيباتها الحشع ومشاكله الداخليه فضلاً عن رغبتهما في القياده والسيطره كل بمنظورها الخاص . فقياده الحدك وقياده الحشع تشتركان في اوهام حلم القياده واحقيتهما فيها بل وحتميه ذلك لهما .

كما ان قياده الحشع تحلم بمحور تبعد عنه قياده قطر العراق، لحزب البعث العربي الاشتراكي وسوريه . وهذا المطلب يتفق مع نوايا قياده الحدك واهداف الجهات الدوليه المعديده التي ترتبط بها ايضا . فضلا عن اوهام الطرفين عن جماهيريتهما اللاحقه والمستقبليه . فكلتاهما تعيشان في الماضي وباحلامها الورديه . فقياده الحدك تحلم بجماهيريه اعوام ١٩٧٠ – ١٩٧٥ الى ما قبل الكارثه الفظيعه التي انزلتها بالشعب والثوره في كردستان جراء استسلام لمشيئه

الشاه والاستعمار الامريكي والاطاعه المطلقه لاوامرهما ولمؤامراتهما . وهي تتجاهل حقيقه ان الكارثه قد نزلت هذه القياده عن جماهير الشعب الواسعه وسلمتها صك الفشل الذريع وعدم الصلاحيه في القياده ، ولكنها لاتصدق البوقاسع فتظل تركض وراء سراب القياده الضائعه او البلى اذا عنها بنفسها في الحقيقه . اما قياده الحشع فتقر في الكتب ان الطبقه العامله هي النضال الشعبي الثوري وان طليعتها هي الحزب الشيوعي ! وتجد نفسها تحمل عنوان الحزب الشيوعي العراقي وبالتالي فهي الوريثه الشرعيه ! لقياده الطبقه العامله !! ورغم انهما تدركان الان حجمهما الحقيقي وقد جربتا قواتهما المسلحه في العدوان الثلاثي المشترك (مع الحشع ايضا) المدعوم خارجيا ضد الاتحاد الوطني الكردستاني حيث تذوقتا مراره الهزيمه والفشل مرات عديده الا انهما توهمان ان تلك العهود الزاحله لابد عائده لعشاقها وان حسبن روائحاً .

وتجد قيادتا الحشع والحدكع في الاوكع العقيمه الكاداء في الساحه الكردستانيه على ارض الوطن .

مثلما تجدان في قياده قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي في الميدان العربي (العراقي والسوري خصوصا) العقيمه الكبرى . لذلكع فلا بد من محاربتهما وبشتى الاساليب .

فلقد سعت خطه الجود لتجميع القوى في الساحه الكردستانيه لاخراج الجوقد من جهه ولاخراج الاتحاد الوطني الكردستاني من الساحه من جهه ثانيه . وهذا يعني ان الجود وجدت لتفصل الجوقد وتخرجها من الساحتين الكردستانيه والعراقيه اولا والسوريه والدوليه ثانيا وسارت بخطى حثيثه ومتواصله على هذه الخطه الفاشله .

واذا كانت قياده الحدكً والحشع تعادى قياده قطر العـــــراق، للبعث بالمؤامرات والمناورات والاسهام فى التكتلات المعاديـــه لها حتى اذا كانت مولفه من اعتى اعداء الشيوعيه والعناصـــــر المشبوهه امثال سهيل السهيل واشباهها من العناصر اليمينيـــــه والرجعيه فانها لاتستطيع تجاوز حد معين ،مراعاةً لسورميـــــــه والقياده القوميه للبعث فيها .ولكن معاداة قياده قطـــــــر العراق كانت السبب الاساسى الكامن وراء رفض قياده الحشـــــع والحدكً : توحيد الجبهتين (الجود والجوقد) والتراجع عـــــن اعتبار الجود تحالفا رديفا للجوقد كما كانوا يدعون فـــــــى الماضى الى اعلانها الجبهه القائده لنضال الشعب العراقـــى لاحقا . واذا كانت قياده الجود تغلف دورها الحقيقى المعـــارض لتوحيد الجبهتين بضباب الافتراءات على الاوكً الذى بـــــــذل جهودا مضنيه لتحقيق الجبهه الوطنيه الحقيقيه الشامله ، فقـــد سقطت الاوراق ،كلها من ايديها بعد خروج الاوكً من حلبـــــــه الجبهات بعد اخراجها من الجوقد . فلماذا رفضت كل العـــــروض بتوحيد الجبهتين (الجود والجوقد) وشتى انواع الجبهـــــات العريضه بدءا بجبهه طرابلس التى افشلتها قيادتا الحشـــــع والحدكً جهارا نهـــارا برفض اقتراح دمج الجبهتين ! ؟والاوكً غير موجود ؟

وفى حقيقه مواقف الجود الجبهويه وفى حقيقه رغبة قيادتـــى الحشع والحدكً فى السيطره والاحتكار والطغيان فى الساحتيـــن الكردستانيه ثم العراقيه تكمن الاسباب التى تدفع الجود الـــى مواصله الشتائم والافتراءات ضد الاوكً .

ففى لقاء عقد فى الصيف الماضى بين وفدين قياديـــــــــن اللاوكً وللحشع ابلغتنا قياده الحشع ان هناك نقطة خلاف اساسيـــه واحده بيننا هى الموقف من الحكومه وحالما يقطع الاوكً الحوار!

معها تفتح الابواب على مصارعها لتحالف متين بين الطرفين .
ولكننا نرى الان اشتداد الحمله بعد قطع الاوكا لحواره مع
الحكومه وحدوث الاصطدامات الدمويه يوميا بين قوات الانصار
الوطنيه الكردستانيه وقوات الحكومه العراقيه وبعد صدور
جرائد الاوكا التي تجسد مواقفه السياسيه والثوريه بوضوح !
فلماذا الاستمرار في الافتراءات والاباطيل وحتى في تشويه
حقائق الموقف في ساحه المعارك بين الطرفين ؟ كما حدث
في معارك جبل جرماوه وسهل سورداش و وادي خلكان ؟ !

ولمصلحه من تواصل الجود معاداه اكبر قوه عربيه عراقيه
قادره على العمل الجدي ضد الحكم ؟
ولمصلحه من تستمر الجود في معاداة وشن حملات الافتراءات
وتشويه الحقائق والوقائع ضد الاوكا وهو القوه الاساسيه
والفاعله في الثوره الكردستانيه ؟ وخاصه وهو الذي يسيطر
الان على الساحه النضاليه في محافظات اربيل والسليمانيه
وكركوك والقسم الكردي من صلاح الدين وديالى ؟ وهو القوه
الحقيقيه والقادره على النزال الحقيقي مع الحكم وعلى
مقارعته والتصدي لقواته وخوض معارك مؤثره ضده ؟ !

ان مواقف قياده الحشع التي تلعب دورا اساسيا في
التحريض على تخريب العلاقات بين القوى وفي قياده جوقه
الدعايه الكاذبه ضد الاوكا ، بعدما حاربت جميع هذه القوى
ضمن " المسيره الثوريه المتوجهه نحو بناء الاشتراكيه في
العراق " بقياده حزب الحكومه ، ان مواقفها لاتلحق الا افدح
الخسائر بسمعتها التي لايحسدها عليها احد الان .

فالاتحاد الوطني الكردستاني اصبح في الحقيقه والواقع
القوه الاساسيه والكبيره والقائده في ثورة شعب كردستان
وهو الذي يسيطر على الساحه النضاليه ويوجه الاحداث ويسهم في

من منشورات
الاتحاد الوطني الكردستاني

اعيد طبعها من قبل
الاتحاد الوطني الكردستاني
فرع اوربا
مطبعة الشهيد جمال طاهر - السويد

مطبعة الشهيد جعفر

شباط ١٩٨٦